قد بقي من عمر هذا الشاب ستة ايام فضاق عند
ذلك صدر داود عليه السلام وبقي يبعث
يتفقده فانقضت سبعة اشهر ولم يمت
فجا ملك الموت لزيارة داود عليه السلام
فقال له يا ملك الموت الم تقل انه انه قد
بقي من عمر فلان ستة ايام قال نعم فلما فرغت
الايام الستة مددت ايدي لاقبض روحه
فقال تعالى عز وجل خل عبدي فانه خرج
ذات ليلة فلقي فقيرا مضرورا فاعطاه
زكاته ففرح بها ودعى له وقال طول الله
عمرك وجعلك رفيق داود وجليسه
في الجنة فرضيت عنه حين ادى زكاته
وفرح عن الفقير وقد كتبت الستة ايام
ستين سنة وزيادة عشرين سنة فلا
تقبض روحه من اليوم الى ثمانين سنة
وقد كتبته جليس داود عليه السلام
في الجنة فسبحان الكريم محبا لعبده الكريم
قيل انه كان قاضي في البصرة وكان عادلا
في حكمه فرزقه الله ابنة ذات حسن
وجمال لم يكن في زمانها اجمل منها وكانت
زاهدة عابدة فبينما هي ذات يوم جالسة

في خدرها

في قصرها مع قهرمانة كانت تربيها اذ
بلغها الخبر ان رجلا واعظا قد دخل البصرة
وهو يعظ في كل يوم كذا وكذا فارتحت
البصرة لذلك الواعظ فلما كان اليوم الذي
كان يجلس فيه **قالت** القهرمانة لابنة
القاضي يا سيدتي هل لك ان تسير بنا اليوم
الى هذا الواعظ حتى نسمعه فابت الجارية
عليها فلم تزل القهرمانة حتى انعمت لها
فقامت الصبيه ولبست افخر ثيابها
وخرجت مع القهرمانة لا ترفع قدما
ولا تضع قدما حتى تقول اللهم اني توكلت
عليك فلم تزل القهرمانة تسير والقهرمانة
خلفها حتى اتوا الى الجامع وقد امتلى
بالخلق ينظرون الواعظ فبينما هم جلوس
اذ هم بامراة قامت في ذلك الخلق وقالت
معاشر الناس رحمكم الله اعلموا اني
امراة وبنت نبي من نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولي والله خمس
بنات ولنا اليوم خمسة ايام ما اكلنا
طعاما قال فلم يعطها احد شيا فخر
جلست الى الارض وهي منكسرة القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)